مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات-
المجلد: 10 العدد: 01، 2023 ص.ص: 126-142

إستراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

Cooperative learning strategy and its relationship to the effectiveness of classroom management among primary school teachers

بوزقزي رزيقة *
جامعة البليدة 2 علي لونيسي
r.bouzegzi@univ-blida2.dr

عامر لامية
جامعة البليدة 2 على لونيسي
r.bouzegzi@univ-blida2.dr

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 **تاريخ القبول: 2023/05/10**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مدى تأثير تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية، ولقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال اعتماد استبيانين يخص التعلم التعاوني واستبيان يخص الإدارة الصفية وقد اشتمل على (30) عبارة لكل استبيان . تم تطبيق هذا الاستبيان على عينة بلغ عددها (40)معلما ومعلمة للغة العربية من المرحلة الابتدائية في منطقة البليدة . وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى استخدام اختبار ألفا كرومباخ.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن درجة موافقة عالية بين أفراد عينة الدراسة على الدور الذي تلعبه إستراتيجية التعلم التعاوني عند تطبيقها بصورة صحيحة على زيادة فاعلية الإدارة الصفية حتى تمكن المعلمين من تنفيذ الدروس بكل فاعلية ومرونة وتفاعل مع تلاميذهم.

الكلمات المفتاحية:

إستراتيجية التعلم التعاوني؛ فاعلية الإدارة الصفية. أساتذة اللغة العربية للتعليم الابتدائي .

Abstract :

The current study aimed to identify the extent of the effect of applying the cooperative learning strategy to increase the effectiveness of classroom management. The descriptive analytical approach was applied by adopting a questionnaire related to cooperative learning and a

* المؤلف المرسل

questionnaire related to classroom management, and it included (30) phrases for each of the two study variables. This questionnaire was applied to a sample of (40) teachers of the Arabic language from the primary stage in the Blida region. In order to answer the study questions, the arithmetic means and standard deviations were extracted, in addition to using the Krumbach's alpha test.
The results of the study revealed a high degree of agreement among the members of the study sample on the role played by the cooperative learning strategy when applied correctly on increasing the effectiveness of classroom management, which enables teachers to implement lessons effectively, flexibly and interact with their students, and the study concluded with the following recommendations:
- The need to use the cooperative learning strategy, and diversify in it at various stages, in order to bring the educational process out of stagnation into modernity and diversity.
-The necessity of training teachers and training them in the field of cooperative learning strategy in order to control it in order to employ it in the best way to achieve quality in education.
- Carrying out in-depth and accurate survey studies on large samples to verify the extent to which the cooperative learning strategy is used and to identify the difficulties of implementing it to face them in order to improve the teaching learning process.

Key words:cooperative learning strategy; the effectiveness of classroom management; teachers of the Arabic language

مقدمة :

إن الاهتمام المتزايد بنوعية التعليم ومخرجاته دفع بالمسؤولين على قطاع التربية استعجال إصلاحات مست المناهج التربوية، والوسائل التعليمية، وتحسين المؤهلات المهنية وتجديد المعارف لدى المكونين والمؤطرين العاملين في سلك التربية، من اجل مواجهة الثغرات والتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والمعرفة .إن هذه الثغرات ألقت بظلالها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الجزائري ووضعت المدرسة أمام حتمية الانفتاح والتغيير من اجل مواجهتها.

ويعتبر المتعلم مركز الرهان في عملية تجديد النظام التربوي كونه أحد أهم مخرجات العملية التربوية، فقد أكدت الأدبيات التربوية الحديثة على أن المتعلم هو ركيزة العملية التعليمية برمتها وأن إشراكه بصورة إيجابية تفاعلية أثناء الدرس ضمان جودة ما يتعلمه من معلومات وبقاء أثر التعلم لديه، إلا أن كثير من المعلمين لم يتمكنوا من دمج طلبتهم في العملية التعليمية وقد يكون

هذا الأمر نتيجة لطبيعة التفاعل الصفي المترتب عن طبيعة الإدارة الصفية المتبعة من طرف المعلم.

حيث أن الإدارة الصفية هي عبارة عن مجموعة الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يؤديها المدرس أثناء تواجده داخل غرفة الصف، وهي علم له أسسه وقواعده، في الوقت ذاته هي فن تطبيق هذا العلم.[1] فلا يمكن تطبيقه إلا إذا توفر للتلميذ جو تربوي مناسب يشعره بالأمان والاستقرار الذي يمنح له حرية التعبير ويشجعه على الأخذ بزمام المبادرة وتحفيزه على التفاعل الإيجابي مع زملائه ومع معلمه، الذي يقوم بتدريس جميع الموضوعات الدراسية وما يترتب عنها من مهمات، من تخطيط للبرنامج

والإشراف على الأنشطة، والقيام بالتدريس بما يتفق والاتجاهات التربوية الحديث [2] وهذا ما لا نراه فعليا حيث تشير بعض الأدبيات أن الطلبة يحجمون عن المشاركة لأن المعلمين لا يتيحون لهم فرصة لذلك، كما قد يتولد لديهم الشعور بالخوف من الوقوع في الخطأ أثناء المشاركات الصفيّة أمام أقرانهم وهذا قد يعرضهم للسخرية وفقدان الثقة بالنفس وبمقدرتهم على الفهم والاستيعاب وبذلك يفضلون الاعتماد على المعلم مما يزيد سيطرة بعض المعلمين على العملية التعليمية ويجعلهم في كثير من الأحيان يقدمون المعلومات لطلبتهم بالطريقة التقليدية المعتمدة على التلقين ونقل المعلومات، ونتيجة لذلك يقوم الطلبة بتكرار ما قاله المعلم واعتبار ذلك مشاركة صفية فاعلة وينبع ذلك الدور الذي يقوم به المعلم من حرصه على بث جو الهدوء في الصف لضمان سير الدرس حسب الخطة الموضوعة وكذلك اعتبار أي نوع من الحوارات أو التساؤلات من قبل الطلبة نوعا من الضوضاء المزعجة وسببا في إهدار زمن الدرس المتاح. وقد أكدت دراسة دمياطي (1999) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام المعلم للنمطين التسلطي والتسامحي في إدارة الصف وقد أشارت النتائج التي وصلت إليها الدراسة إلى أن النمط التسامحي هو الأفضل في إدارة الصف بينما النمط التسلطي هو أضعف أساليب الإدارة الصفية. [3]

ولذلك فان خوف الطلبة من المعلم التسلطي ومن الفشل أمام أقرانهم لا يمكنهم من معرفة كيفية توظيف ما يتعلمونه في الدرس وما لديهم من معلومات سابقة وكيف يشبعون فضولهم وحبهم للاستطلاع والمعرفة أثناء تواجدهم في الصف الدراسي.

وهنا يلعب التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليمية دورا إيجابيا في رفع الحرج عن الطلبة من الوقوع في الخطأ باعتمادهم على رأي الجماعة وبإتاحة الفرص لأكبر عدد من الطلبة في المشاركة

بأرائهم ويكون ذلك بتقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة4-5 بقصد أن يتم تعلمهم تعاونيا.

فقد بينت دراسة ترسون و ميلر(2004 ،) حيث قارن فيها الباحثان بين أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني وأسلوب المحاضرة في تحصيل التلاميذ حيث برز تفوق التلاميذ في تحصيلهم للمواد واكتسابهم خبرات أفضل عند استخدام أسلوب التعلم التعاوني مقارنة بأسلوب المحاضرة التقليدية.

وحتى لا تفشل محاولات كثير من المعلمين في إشراك طلبتهم في العملية التعليمية وجب استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة، منها توجههم لاستخدام التعلم التعاوني، إلا أنه يجب عليهم أن يعوا أهمية قدرتهم على ضبط الصف وتفعيل و إشراك طلبتهم بصورة إيجابية أثناء التفاعل الصفي، لأنه في حال عدم تمكنهم من إدارة الصف بصورة ناجحة لن يتمكنوا من تطبيق التعلم التعاوني بصورة صحيحة وهنا لن يؤتي هذا النوع من التعلم ثماره.

وعليه نطرح التساؤل **الرئيسي للدراسة :**

هل توجد علاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعلية الإدارة الصفية ؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

- هل يطبق التعلم التعاوني أثناء الفعل التعليمي كاستراتيجية تعليمية في زيادة فاعلية الإدارة الصفية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير "المؤهل العلمي "؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير "الخبرة "؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم البيئة الفيزيقية للقسم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية _ السنة الخامسة نموذجا ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم الجو التعليمي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية _ السنة الخامسة نموذجا ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم التفاعل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية _ السنة الخامسة نموذجا ؟

أولا: الفرضيات:

1. الفرضية العامة للدراسة

توجد علاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني و فاعلية الإدارة الصفية.

2 الفرضيات الفرعية للدراسة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير "المؤهل العلمي."

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير "الخبرة. "

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم البيئة الفيزيقية للقسم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية _ السنة الخامسة نموذجا.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم الجو التعليمي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية _ السنة الخامسة نموذجا.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم التفاعل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية _ السنة الخامسة نموذجا.

3.أهداف الدراسة :

– معرفة العلاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني و فاعلية الإدارة الصفية.

–معرفة مدى تطبيق التعلم التعاوني أثناء الفعل التعليمي كإستراتيجية تعليمية في زيادة فاعلية الإدارة الصفية.

– الكشف عن إمكانية تواجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير "المؤهل العلمي و التخصص"

4.أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن الأثر الإيجابي للتعلم التعاوني كإستراتيجية لزيادة فاعلية الإدارة الصفية، من خلال تعميق البحث في كل من مفهومي الإدارة الصفية و التعلم التعاوني، ومساعدة المعلمين على فهم إستراتيجية وتطبيقات التعلم التعاوني و كيفية توظيفها في البيئة الصفية، بالإضافة إلى توجيه اهتمام المعلمين والموجهين إلى كيفية استثمار قدرات ومهارات التلاميذ عن طريق جعل التعليم الصفي عملية إبداعية خلاقة تعتمد على التفاعل.

5.مصطلحات الدراسة:

- **التعلم التعاوني** : إستراتيجية للتدريس قائمة على تجميع المتعلمين في مجموعات ثنائية أو فرقية للقيام بحل المشكلات، أو الاكتشافات أو مناقشة أفكار، أو البحث والاستقصاء عن موضوعات معينة. [4]

ويعرف إجرائيا: على انه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعلم في مقياس التعلم التعاوني الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة والمتكون من 30 بند وينقسم إلى ثلاث أبعاد، بعد التهيئة الاجتماعية، بعد المناقشة الجماعية وبعد المشاركة الصفية، وكانت درجاته العليا90 ودرجاته الدنيا30 .

- **الإدارة الصفية:** تعرف نوال العشي (2008) أن مصطلح إدارة الصف يشير إلى جميع السلوكيات الأدائية وعوامل التنظيم التي تقود إلى توفير بيئة صفية تعليمية منظمة.

وتضيف بأنها " :جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، بما يتعلق بتدريب الظروف المختلفة التي تجعل من التعلم أمراً ممكنا في ضوء الأهداف التعليمية، والتي تعمل على إحداث تغيير في سلوك الطلاب من حيث اتجاهات لديهم وتنمية ميولهم .[5]

وتعرف إجرائيا: على انه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعلم في مقياس الإدارة الصفية الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة والمتكون من 30 بند وينقسم إلى ثلاث أبعاد، بعد تنظيم البيئة الفيزيقية، بعد تنظيم الجو التعليمي وبعد تنظيم التفاعل، وكانت درجاته العليا 90ودرجاته الدنيا30.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

1 الدراسة الاستطلاعية:

من أجل تفحص الأداة ميدانيا والتحقق من الخصائص السيكومترية الخاصة بها، فقمنا بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية حجمها30 أستاذا.

حساب الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

قمنا بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ومن بعدها قمنا بالتحقق من ثبات المقاييس بالأساليب اللازمة لذلك؛ وهذا بالاعتماد على الرزمة الإحصائية :(SPSS.VERSION25).

- صدق الاتساق الداخلي:

قد قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات

الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد نفسه، بحيث وجدنا أن معاملات الارتباط جيدة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01 وعند(0.05) ، وبذلك يعتبر المقياس صادقا لما وضع لقياسه.

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الإدارة الصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط جيدة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01وعند(0.05) ، وبذلك يعتبر المقياس صادقا لما وضع لقياسه.

- الثبات:

يشير الثبات إلى الاتساق والدقة وامكان استخراج نفس النتائج بعد إجراءات التطبيق لأكثر من مرة، أو هو ببساطة " :مدى إتساق الدرجات عند تكرار التجربة.[6]

انطلاقا من هذا قمنا بالتحقق من ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

- التحقق من ثبات مقياس إستراتيجيات التعلم التعاوني عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

وجدنا أن قيمة معامل الثبات عن طريق ألفاكرونباخ بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس إستراتيجية التعلم التعاوني قد بلغ0.903 وهو يتصف بدرجة جيدة من الثبات تجعله صالح للاستعمال في الدراسة الأساسية.

- التحقق من ثبات مقياس الإدارة الصفية عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

من خلال حساب الثبات وجدنا أن قيمة معامل الثبات عن طريق ألفا كرونباخ بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس الإدارة الصفية قد بلغ (. 917) وهو يتصف بدرجة جيدة من الثبات تجعله صالح للاستعمال في الدراسة الأساسية.

2 الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (40) أستاذا تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة، والجداول الموالية توضح الخصائص الشخصية لأفراد الدراسة:

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس_ :

الجدول(01)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

نوع الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	9	%22.50

أنثي	31	77.50%
المجموع	40	100%

وهذه نتيجة جد منطقية كون أن الإناث هم الفئة الغالبة في وظائف التدريس وهذا ما أكدته إحصائيات قام بها الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2018/2019 الأساتذة في المستوى الابتدائي من الإناث 14861 من العدد الإجمالي للأساتذة ككل والبالغ 117794.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي_ :

الجدول (02)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة
ليسانس	25	%62
ماستر	14	35%
دكتوراه	1	%2.50
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا بأن أغلب أفراد عينة الدراسة أي (% 62.50) مستواهم التعليمي ليسانس، بينما (% 35) مستواهم التعليمي ماستر، أما النسبة المتبقية منهم أي (1%) هم من فئة الذكور مما نستنتج أن أغلب عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي ليسانس.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة_ :

الجدول (03)

يوضح توزيع أ فراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	12	%30
أكثر من 5سنوات	28	70%
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (03) ؛ يتضح لنا بأن أغلب أفراد عينة الدراسة أي (% 70) يمتلكون أكثر من 5 سنوات خبرة في التعليم، أما النسبة المتبقية منهم أي (% 30) فيمتلكون أقل من 5سنوات خبرة في التعليم.

منهج الدراسة:

وفي بحثنا هذا استخدمنا المنهج الوصفي بناءا على طبيعة البحث وأهدافه، هذا باعتباره أحد أساليب البحث العلمي.[7].

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

تمت الدراسة الميدانية في مجموعة من المدارس الابتدائية بولاية البليدة وهذه المدارس كالتالي: خالد بن الوليد، عبادلية محمد، خالد بن الوليد، عبادلية محمد، رشيد المهري، الإخوة زدري، حصامنية حميد، إبن سينا، عقبة بن نافع.

الحدود الزمنية:

إن أي دراسة تستلزم فترة زمنية لإجرائها تتحدد حسب طبيعة الموضوع وقدرة الباحث على جمع البيانات والمعلومات اللازمة عنه، وهذا للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، في هذا الإطار بدأنا الدراسة من جانفي 2021 إلى غاية جوان 2021.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة الحالية يتكون من مجموع أساتذة ولاية البليدة الذين يدرسون تلاميذ الطور الابتدائي التابعين للمدارس التي سبق ذكرها في المجال المكاني.

أدوات جمع البيانات:

مقياس إستراتيجية التعلم التعاوني : المقياس مستخدم في دراسة بن قوة(2015) ،[8] أما مقياس الإدارة الصفية فقد قمنا بإعداده بناء على المقياس المستخدم في دراسة كل من حفيص ومؤذن(2018) .[9]

ثالثا: عرض ومناقشة فرضيات الدراسة:

1. الفرضية العامة للدراسة:

توجد علاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعلية الإدارة الصفية_ .

الجدول (04)

يوضح معامل الارتباط بين إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعلية الإدارة الصفية.

الفرضية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية(sig)
توجد علاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعلية الإدارة الصفية	0.500	0.000

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول رقم(04) أن معامل الارتباط يساوي(. 50) ، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (. 005) وهي أقل من مستوى الدلالة(. 05) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعلية الإدارة الصفية. من خلال النتائج السابقة يُلاحَظُ أن هذه الفرضية قد تحققت، ومنه يمكننا القول بأن لإستراتيجية التعلم التعاوني دور كبير في تفعيل الإدارة الصفية و تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، بناءا على نجاح المعلم في ممارسة دوره التربوي الذي يكمن في قدرته على إدارة صفه من منطلقات الأسس القيادية والتربوية الناجحة . وبذلك يتمكن المعلم من تحقيق التفاعل الصفي المبني على أسس التعلم التعاوني الجماعي وزيادة الإنتاجية في عمل طلبته والتفوق في التحصيل الأكاديمي .كما تضمن الإدارة الصفية الفعالة تنمية المهارات الاجتماعية، و اشاعة روح التواصل الاجتماعي بين المعلم وطلبته وبين الطلبة أنفسهم نتيجة للاحترام المتبادل والثقة بان العمل الجماعي يؤتى ثماره من حيث البحث الجماعي عن المعلومات المطلوبة، وهذا ما أكدته نظرية باندورا التي ترى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به وخاصة البيئة الاجتماعية وان جوانب التفاعل المختلفة داخل مجموعات العمل التعاونية تدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل، كما أن العمل التعاوني يزيد الثقة في نفوس الطلبة وكذلك تقدير الذات لديهم مما يشجع ويمكن المعلم ذو الإدارة الصفية الفعالة من استثمار استراتيجيات التعلم التعاوني والتنويع في استخدامها كما يشاء.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من حريري،(1999 ،) الحربي، 1998، بحيث أكدت نتائج هذه الدراسات الدور الذي تلعبه إستراتيجية التعلم التعاوني في تفعيل الإدارة الصفية من حيث عدة أشكال كالتحصيل الجيد في النتائج الدراسية والتغير في أداء الطلبة إلى الأحسن.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني_ لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (05)

يوضح نتائج اختبار الفرضية:

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة –ف المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	1.707	1	1.707	0.24	0.877
داخل المجموعات	1967.760	28	70.277		

المجموع	1969.46	29			

لاختبار هذه الفرضية استخدمنا إختبار تحليل التبيانANOVA) الاختبار الفروق بين متوسطات الأفراد حسب المؤهل العلمي) ليسانس، ماستر، دكتوراه ويتضح من خلال الجدول رق(05) أن قيمة –ف– المحسوبة غير دالة إحصائيا، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية.من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية لم تتحقق، حيث يرجع عدم وجود الفرق في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني من حيث المستوى التعليمي إلى استخدام العينة نفس الإستراتيجية، وقد يرجع ذلك لاشتراك العينة في تدريس نفس المادة التعليمية ألا وهي " اللغة العربية " التي لا تتطلب عدة استراتيجيات على غرار بعض المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء، كما أن أفراد عينة الدراسة متقاربين من حيث مستواهم التعليمي أي أن أغلبهم لديهم مستوى ليسانس وماستر، هذا بالإضافة لالتحاقهم بنفس الدورات التدريبية والتكوينية التي تخصصها مديرية التربية. لم نجد دراسة اتفقت أو اختلفت مع دراستنا الحالية لهذه الفرضية، وقد تم تفسيرنا لها بناءا على الواقع.

2. الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني_ لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير الخبرة.

جدول (06)

يوضح نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية

الخبرة المهنية	المتوسطات	–ت– المحسوبة	الدلالة الاحصائية
أقل من 5سنوات	80.58	0.79	0.332
أكثر من 5 سنوات	78.33		

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينتين المستقلتين بحيث يبين الجدول رقم (07) أن قيمة –ت– المحسوبة 0.79 عند مستوى الدلالة 0.332 أكبر من مستوى الدلالة(. 05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير الخبرة. من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية لم تتحقق، ويرجع ذلك إلى أن العينة التي تمت عليها دراستنا لم تتجاوز سنوات خبرتها العشر سنوات كما قد تكون لأفراد العينة نفس النظرة في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، وقد اتفقت دراسة كل من مخامرة و أبو سمرة(2012) مع الدراسة الحالية في توصلها لنتيجة عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أنماط الإدارة الصفية وفق إستراتيجية التعلم التعاوني تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

3. الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم البيئة الفيزيقية للقسم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا.

الجدول (07)

يوضح معامل الارتباط بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم البيئة الفيزيقية.

الفرضية	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم البيئة الفيزيقية للقسم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا.	0.411	0.024

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول أن معامل الارتباط يساوي(. 411) ، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (. 024) وهي أقل من مستوى الدلالة(. 05) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم البيئة الفيزيقية للقسم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا.

من خلال النتائج السابقة يُلاحَظُ أن هذه الفرضية قد تحققت، ومنه يمكننا القول بأن لإستراتيجية التعلم التعاوني دور كبير في تنظيم البيئة الفيزيقية للقسم، فهو يزيد من قدرة المعلم على ضبط التلاميذ ومتابعة نشاطهم بشكل سلس وهذا ما اتفق مع استنتاج (Adams.Carlson & hamm 1990 & حيث أكد أن التعلم التعاوني عبارة عن إستراتيجية تدريس تنظم الطلبة إلى مجموعات صغيرة بغرض العمل سويا لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة حول الدرس، وذلك من شانه تعزيز ما تدعو إليه أدبيات إدارة الصف الحديثة انه كلما زادت فعالية ونشاط التلاميذ الصفي كلما ساعد ذلك المعلم على المزيد من حفظ النظام.

4. الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم الجو التعليمي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية السنة الخامسة نموذجا.

الجدول (08)

يوضح معامل الارتباط بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم الجو التعليمي.

الفرضية	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم الجو التعليمي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية السنة الخامسة نموذجا.	0.650	0.000

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول أن معامل الارتباط يساوي(. 650) ، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (. 000) وهي أكبر من مستوى الدلالة(. 05) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم الجو التعليمي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا. من خلال النتائج السابقة يُلاحَظُ أن هذه الفرضية تحققت، وأن إستراتيجية التعلم التعاوني لها دور في تنظيم الجو التعليمي للقسم، من خلال الحفاظ على العلاقات الجيدة بين المعلم وتلاميذه حيث أن التعلم التعاوني يخلق جوا من الاحترام المتبادل بين المعلم وتلاميذه مما يقلل من العلاقات التقليدية بينهم، وعليه فان المعلم سينجح في احتواء تلاميذه وتوجيه أنشطتهم بما يحقق الأهداف الخاصة لموضوع الدرس، وهذا الاستنتاج يتفق مع ما ذهب إليه عدس (1999) من أن السبب في تعقيد عملية الإدارة الصفية يعود إلى المعلم في إدارته الصف وفي عمله داخله، يتعامل مع عقول وأفكار ومشاعر إنسانية وليس مع آلات.

5. الفرضية الجزئية الخامسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم التفاعل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية السنة الخامسة نموذجا.

الجدول (09)

يوضح معامل الارتباط بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم التفاعل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للسنة الخامسة –نموذجا–

الفرضية	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة sig
توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم التفاعل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة	0.582	0.001

الابتدائية السنة الخامسة نموذجا.		

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام إختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يساوي(. 582) ، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (. 001) وهي أقل من مستوى الدلالة(. 01) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وتنظيم التفاعل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا. من خلال النتائج السابقة يُلاحَظُ أن هذه الفرضية قد تحققت، ومنه يمكننا القول بأن إستراتيجية التعلم التعاوني دور في تنظيم التفاعل داخل القسم من خلال إتاحة الفرصة للطلبة عند العمل في مجموعات من القيام بدور نشط والتفاعل مع المواقف المختلفة بأسلوب التحاور والتواصل الايجابي بين الطلبة والمعلم وبين الطلبة أنفسهم مما يزيد فرص النجاح وزرع الثقة بالنفس بالإضافة إلى زيادة الدافعية التعليمية لدى الطلبة وهذا ما تشجع عليه العديد من طرق
التدريس الحديثة لأنه سوف يقلل من عامل التوتر بين المعلم وتلاميذه ويجعل من البيئة الصفية بيئة تفاعلية ديناميكية جاذبة. لا توجد دراسة اتفقت أو اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية في متغير هذا السؤال.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعلية الإدارة الصفية، وكذا التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغيراتهم الشخصية والمهني ؛ المؤهل العلمي، الخبرة وبعد الرجوع للدراسات السابقة حول الموضوع قمنا بإعداد أداة رئيسية لجمع البيانات، وتطبيقها على عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية والبالغ عددها (40) معلما من معلمي التعليم الابتدائي بولاية البليدة، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها كميا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم_ التعاوني وفاعلية الإدارة الصفية؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني_ لزيادة فاعلية الإدارة الصفية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لزيادة فاعلية الإدارة الصفية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني_ لزيادة فاعلية الإدارة الصفية تبعا لمتغير الخبرة؛
- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم_ التعاوني وتنظيم البيئة الفيزيقية للقسم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا؛
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم الجو التعليمي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا؛
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني_ وتنظيم التفاعل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية_السنة الخامسة نموذجا.

وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكننا الخروج بالاقتراحات التالية:

- ضرورة استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والتنويع فيها في مختلف المراحل، بهدف إخراج العملية التعليمية من حيز الجمود إلى الحداثة والتنوع؛

✓ ضرورة تدريب المعلمين، وتكوينهم في مجال إستراتيجية التعلم التعاوني قصد التحكم فيها لتوظيفها أحسن توظيف لتحقيق الجودة في التعليم؛

✓ القيام بدراسات مسحية متعمقة ودقيقة على عينات واسعة للتحقق من مدى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وحصر صعوبات تنفيذها لمواجهتها من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية.

✓ ضرورة دراسة أثر التعلم التعاوني في تنمية متغيرات تابعة أخرى مثل :حل المشكلات، التفكير الإبتكاري، التفكير الناقد، الحوار، تنمية المهارات الاجتماعية في المراحل والصفوف التعليمية المختلفة، الاتجاه نحو العمل التعاوني، السلوك الاجتماعي الإيجابي.

خاتمة:

تعتبر إستراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات المساعدة على التدريس والتعلم الجماعي لتفعيل العملية التعليمية داخل القسم، حيث تنمي قدرة التلميذ على حل المشكلات وتطبيق ما تعلمه من معلومات ومهارات في المواقف الجديدة كما يؤدي إلى تنمية المهارات التعاونية لدى الطلاب والعلاقات الايجابية بين التلاميذ، كما تبين أنها تساهم بشكل كبير في زيادة فاعلية الإدارة الصفية من خلال تمكين المعلم من التحكم في الصف وتنظيمه دون استخدام نمط الإدارة الصفية التسلطية وخلق جو تعليمي جيد يساعد التلاميذ على التفاعل والمشاركة دون

خوف مما يعزز لديهم الثقة بالنفس. ولتطوير أداء المعلمين الصفي أكثر وجب تعريفهم بأهمية الإدارة الصفية الفعالة من خلال إعداد برامج تدريبية للمعلمين في الإدارة الصفية الفعالة، وفي التعلم التعاوني واستراتيجياته المختلفة.

قائمة المراجع:

1.نبهان، يحي محمد ،2008، ***الإدارة الصفية والاختبارات،*** دار اليازوردي العلمية، عمان، الأردن.ص21

2.عبد الرحمان، عدس،1999، ***أساسيات البحث التربوي،*** دار الفرقان، عمان.ط 03 ص37

3.مخامرة ،كمال خليل، أبو سمرة محمود أحمد،2012، أنماط الإدارة الصفية لدى معلمين مدارس مديرية التربية ؛وكالة الغوث، ***مجلة العلوم الإنسانية*** العدد الأول جامعة الأزهر ، غزة ص 260

4.الهولي، علي،2002، ***معجم علم المناهج***، الكويت.ص87

5.العشي نوال، ،2008، ***إدارة التعلم الصفي*** دار اليازوردي للنشر والتوزيع عمان الأردن ص17-18.

6.بشير معمرية،2012، ***أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته***، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.ص265

7.ملحم ،محمد، سامي ،2005، ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس*** دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن ط3ص 355

8.بن قوة العيد،2014،***مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية،*** مذكرة ماستر قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد باديس، مستغانم، الجزائر.

9.حفيض بوبكر، مؤذن احمد،2017، ***درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي***، مذكرة ماستر قسم العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر.